



كان أبي يتحضر لزيارة بعض الأقارب في بلد قريب، حين عرضت عليه مرافقته، كانت فرصة لقضاء بعض الوقت معه، ولكن الأمور لم تسر كما كنت أتوقع، لقد حاولت خلال السفر محبته إلا أنني شعرت أن وجودي كان غير مرغوباً فيه، وفي طريق العودة تعرضنا لحادث سير خطير كان سببه والدي، كان من الممكن أن نقتل ولكن بأعجوبة نجونا وأصبنا ببعض الرضوضات والجروح فقط، وقضينا الليل بأكمله بين مركز الشرطة، والمشفى. وأخيراً في الصباح وصلنا إلى المنزل، الجزء الصعب لم يحن بعد، لأن أمي وإخوتي كانوا بزيارة لجدتي المريضة وأبي قضى اليوم كله محاولاً إصلاح السيارة، بينما أنا بقيت لوحدي في المنزل، ليس لدي الرغبة بأن أفعل أي شيء ولا حتى تناول الطعام، راسلت بعض أصدقائي ولكن لم يجابوني أحد، لم يكن بإمكانني أن أشارك أحد عما أشعر به، شعرت بنفسي وحيدة. وأخيراً اتصل بي صديق ومن بين ما قاله لي: تستطيعين من خلال هذا الألم أن تعبري عن محبتك لله، إنني سعيد لأنك قمت بكل ما يجب محبةً بأبيك، هذه الكلمات أعطتني القوة كي أكمل محبتي، كي «أبدأ من جديد»، كانت جروحاتي والدي أكثر من جروحاتي، فبدأت أساعده بتغيير الضمادات بتأن وانتباه.. وبعدها محاولة أن أعزبه قلت: «المهم أستطعنا النجاة..» بعد قليل جاءت لزيارتي صديقة وفهمت كم يحبني الله، حتى عن طريق الأشخاص. بدأت أصلي أكثر يومياً، كي أستطيع ضمناً أن أسامح والدي.. والآن الأشخاص المصابون بالحادث الذين بقوا في المشفى، قد شفوا بشكل جيد وهكذا استطاع أبي أن يعتذر منهم..

إنني متأكدة أن الله أرادني على قيد الحياة لأن لديه مخطط رائع علي!



## كلمة الحياة

**”لَيْكُنْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ مُّلاطِفاً مُّشْفِقاً،  
وَلِيَصْفَحْ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ كَمَا صَفَحَ اللَّهُ  
عَنكُمْ فِي الْمَسِيحِ“**

لا شيء أجمل من أن نسمع كلمة “أحبك”! فحين نكون محبوبين، لا نشعر بالعزلة بل نسير بثبات ونستطيع أيضاً أن نواجه الصعوبات والأوضاع الدقيقة. وإذا أصبحت المحبة متبادلة، يتجدد فينا الرجاء والثقة ونشعر بأننا بأمان.

### أن نتمنى خير الآخر

يذكرنا يسوع بأن المحبة ليست مجرد شعور، بل هي أن نريد خير الشخص الآخر بشكل ملموس وصارم. بواسطة يسوع جعل الله نفسه قريباً من المرضى والفقراء، وأحس بالشفقة تجاه الجموع وبالرحمة تجاه الخاطئة، وصفح عن الذين صلبوه.

### الآخر ليس شخصاً غريباً

إذا أردنا خير الآخر، علينا أن نصغي إليه، وأن نعيه اهتمامنا الصادق، وأن نشاركه أفراحه وتجاربه، وأن نعتني به، وأن نرافقه في مسيرته. هذا الآخر ليس شخصاً غريباً أبداً بل هو أخ أو أخت لي أريد أن أضع نفسي في خدمته أو في خدمتها. تماماً على عكس ما يحصل عندما نعتبر الآخر خصماً أو منافساً ونبغى له الشر.

### عهد الرحمة

تعلّمنا كلمة الحياة أن إرادة الخير للآخر تعني أن نسلك طريق الرحمة، مستعدّين لمسامحة بعضنا البعض في كل مرة نخطئ فيها. تخبرنا كيارا لوبيك في هذا الخصوص عن بدايات الاختبار الذي قامت به هي ورفيقاتها الأول، بغيّة تحقيق وصية يسوع: «فكرنا يوماً بأن نقوم في ما بيننا بعهد أطلقنا عليه اسم 'عهد الرحمة'. قرّرنا بأن نرى كل صباح القريب الذي نلتقيه في البيت، في المدرسة، في مركز عملنا... جديداً، فلا نتذكر أخطائه وعيوبه، بل نغطي كل شيء بالمحبة. هذا كان يعني أن نقترب من بعضنا البعض وفي قلبنا عفو عام وغفران شامل. وكان يعني التزاماً قوياً نقوم به معاً يساعدنا على أن نبادر دائماً بالمحبة على غرار الله الرحيم الذي يسامح وينسى».